

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | بناء الكعبة وقضية التحكيم

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى بناء الكعبة وقضية بناء الكعبة اصل المؤلف رحمه الله تعالى بناء الكعبة في عهد قريش قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

في خمس سنين كان عمره صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثون ومكة شرفها الله حرما الله او يوم خلق السماوات والارض. فهي محرمة بحرمة الله جل وعلا وجعل الله لها شأنا وتعظيما من يوم ان خلق الله السماوات - 00:00:30

والعرب. والكعبة مكانها كان ربوة. مرتفعة فمن الارض حجه ادم عليه السلام وحج الانبياء من بعده. فكانوا يحجون البيت الحرام ولم يكن بني وقيل ان ادم بناه. ولا يثبت وانما الثابت اول من بناه هو ابراهيم واسماعيل عليهم الصلاة - 00:01:10

والسلام كما هو ثابت في كتاب الله جل وعلا. ثم بناه بعد ابراهيم العمالة. ثم جرهم. ثم قريش فبناء قريش هذا على ما ورد انه البناء الرابع للكعبة شرفها الله. وكانت مبنية من الرظم - 00:02:00

هي الحجارة العظيمة التي يبني بها. وقد حصل لمكة على مكة سيول عظيمة جرفت ما حول الكعبة فتصدعت بعض الشيء. وكانت قريش تهاب ان تهدم الكعبة لتبنيها. وتخشى ان تسقط فيكون - 00:02:40

في ذلك لوم عليهم. كيف يتركونها الى هذا الحد؟ وهم يعظمونها وتعظيم الناس لهم من اجل تعظيم الكعبة. فما كانت قريش في الناس من اجل الكعبة فكانوا يتخوفون. ان هدموها خافوا. لينوها. وان - 00:03:20

تركوها حتى تسقط خافوا. فكانوا متحيرين في هذا فتشاوروا فيما بينهم فأروا انهم يعزموا على البناء. لولا اية عظيمة كانت تشرف كل يوم على جدار الكعبة وكانت تسكن بئرا كان في جوف الكعبة - 00:04:00

وكان على ما قص العلماء رحمهم الله كابن كثير في البداية والنهاية وابن هشام في السيرة النبوية وغيرهم ممن اعتنى بالسيرة كان في جوف الكعبة بير وكانت تلقى فيه الهدايا التي تهدى - 00:04:30

الكعبة وكانت الكعبة مرفوعة بناها فوق القامة في حدود تسعة اشهر ولم تكن مثقفة. ويروى انه اقدم بعض على سرقة الهدايا التي في الكعبة. وكانت تجمع في هذا البير الذي - 00:05:00

في جوف الكعبة وانه لما اقدم على ذلك انهدم عليه البير. فصار لا يقدر ان يتحرك ولا يخلص نفسه حتى جاءه الناس فخلصوه واخذوا اراد سرقته في الكعبة. ثم ان الله جل وعلا قيد حية - 00:05:30

زي ما من ذلك الوقت تسكن في بير جوف الكعبة وكانت كل يوم تطلع فوق جدار الكعبة تري نفسها وانها بمثابة الحارس للكعبة ولما في جوفها. فكانت قريش تنهب من هدم الكعبة وتخاف من هذه الحية. اذا قرب منها احد انتفخت - 00:06:00

ونفخت وفغرت فاء تريد من يقرب اليها وكان رأسها كبير بمقدار رأس الخروف كما قيل كانت عظيمة فتحيروا بين الاقدام والاحجام. ثم ان الله الله جل وعلا ارسل طائرا عظيما فحمل الحية وذهب بها بعيد - 00:06:30

فقال قريش ان الله قد رضي منا ما عزمنا عليه. حينما خلصنا منه هذه الحية ونظروا فاذا سفينة عظيمة قد وصلت الى ميناء جدة فتعطلت على ما يقال فيها اخشاب ورخام واشياء - 00:07:10

ارسلها الروم لبناء البناء العظيم الذي يريدونه يكون كعبة في اليمن فانكسرت السفينة وتعطلت في ميناء جدة. فلا طاقة لاهل اليمن

ولا للروم بالاستفادة منها تركوها مكانها. فقالت قريش الحية سلمنا منها - 00:07:40

والأخشاب موجودة الآن في جدة أخشاب عظيمة أخشاب سفينة كبيرة وفيها مواد بناء أرسلت من من الروم لبناء الكعبة في اليمن الكنيسة. وعندنا نجار أمين وقادر على البناء والتسقيف فعزموا على هذا الأمر. ثم إن واحدا منهم أقدم وانتزع حجرا من حجارة -

00:08:10

الكعبة فانفلت من يده وعاد مكانه. فما خاف ومن هذا وإنما استشعروا منه شيء. فناداهم من انفلت الحجر من يده ورجع في مكانه

فقال يا معشر قريش إن للكعبة حرمة - 00:08:50

فلا تدخلوا فيها مهرب غي. ولا مال ربا ولا مال مظلمة لأحد. يعني الأموال التي عندكم منها ما هو مهرب يعني مهر البغي كان بعضهم

يتخذ الجواري ويرسلهن في الأسواق والناس - 00:09:20

إمام الناس من أراد أن يزني بها يدفع أجرة. الأجرة هذه التي يأخذونها على الزنا يستحلونها بالنسبة للإمام. لأنهن مهيئات عندهم. وهو

الذي قال الله جل وعلا عنه ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصن. فكانوا يستهينون - 00:09:50

بالجواري المملوكات فيرسلونهن لأجل أن تفعل بهن الفاحشة ويأخذن المهر ويقدمنه لسيادهن. فقال لا تدخلوا فيها مهربي ولا ماء

الربا. يعرفون أن الربا كربه محرم وظلم للناس ولا مظلمة لأحد لأن بعض المشركين - 00:10:20

من كفار قريش وغيرهم القوي منهم يظلم الضعيف ويأخذ ماله والغريب وآ الفريد الذي ليس معه أنصار يظلم ويؤخذ ماله ولا يجد

من ينصره فعفرها أن هذه الأموال وإن أخذوها فهي مال محرمة ما أموال خبيثة. فقال لا تدخلوا فيها هذا ثم تنازعوا - 00:10:50

من يتولى البناء يعني من ينفق عليها مع أنهم لا يجدون الكثير من النفقة الحلال فتقاسموا حيطان الكعبة. فأخذت قبيلة ما بين الركن

اليمني إلى الحجر الأسود. وقبيلة من الحجر الأسود إلى نهايتها نهاية الحائط من الشمال - 00:11:20

وقبيلة أخرى ما كان داخل الحجر. وقبيلة أخرى منه إلى الركن اليمني تقاسموه أربعة أقسام. استثقلوا واستصعبوا بناء الكعبة على

قواعد إبراهيم لأنه لا يوجد عندهم المال الكافي من الحلال الطيب. فاختصروا الحجر - 00:11:50

تركوه من قواعد إبراهيم بمقدار ستة أو سبعة أذرع من جدار الكعبة إلى جهة الشمال قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله حد قواعد

إبراهيم من انحنا الجدار يعني تجد الجدار بعد مدخل الحجر من الجهة الشرق وجهة الغرب يمشي عدال. ثم ينحني قليلا بعد هذا -

00:12:20

قالوا هذا هو نهاية الكعبة على قواعد إبراهيم. ما وجدوا الحل الكافي فاختصروا الحجر. ثم قالوا من يهدم؟ من يتقدم للهدم؟ كل

يخاف فتقدم الوليد بن المغيرة وكان من أعيانهم فقال أنا. فقالوا إذا - 00:12:50

يبدأ الوليد ثم ننتظر ليلة فإن سلم بدأنا من الغد كلنا وإن أصيب عرفنا أن الله جل وعلا لم يرطى فعلنا هذا فاعدنا ما تهدم منها فبدأ

الوليد وانتزع أحجارا منها وتركوها باتوا - 00:13:20

أصبح الوليد غاديا إلى عمله وأصبح الناس مع عرفوا أن الله رضي فعلهم لم يصب الوليد بشيء. فحفروا فلما حفروا وصلوا في أسفلها

إلى حجارة خضر متداخل بعضها ببعض كالأسنان. متداخلة - 00:13:50

فجاء واحد منهم وأدخل العتلة بين حجرين. يريد رفع هذه الحجارة. فارتجت مكة كلها. بارتفاع الحجر. وعاد الحجر إلى مكانه

فبدأت عرفوا أنهم لا يجوز لهم أن يتجاوزوا هذا. هذه قواعد إبراهيم التي أسس عليها البيت. عليه - 00:14:20

الصلاة والسلام فبنوها ورأوا أن يجعلوا لها بابا واحدا. وأخذوا الحجارة التي كانت فيها من قبل. وجعلوها في وسط الكعبة. فارتفعت

ورفعوا الباب بقدر مترين من الأرض. من أجل أن يدخلوا من شأوا ويمنعوا من شأوا. فيترك المرء حتى يتعلق يريد الدخول ثم

يدفعوه. لأنه لو - 00:14:50

وكان على الأرض لتزاحم الناس ودخلوا بقوة فما استطاعوا أن يمنعوهم. لكن إذا كان يحتاج إلى تعلق يسهل دفعه إذا تعلق يريد

الدخول دفعوه. إذا كانوا لا يريدون دخوله. وبنوها على هذا البناء - 00:15:30

المشاهدة الآن عادة على ما كانوا عليه. كل قبيلة بنت جدار واختصروا الحجر الذي هو جزء منه من الكعبة والحطيم الذي هو الجدار

النازل. محوط على ما اختصر من الكعبة بزيادة. ثم بنوا بعد ما جمعوا الحجارة - 00:15:50

عظيمة والكبار وكل قبيلة جمعت حجارته على حدة وبدأوا يبنون. فلما حاذوا فكان الحجر الاسود تنازعوا. من يرفع الحجر الاسود الى مكانه كادوا ان يقتتلوا حتى انهم احضروا جفنة من دم فادخلوا ايديهم فيها ولعقوها. كناية عن - 00:16:20
هم لا يباليون بما يحصل فيما بعد. انهم يتقاتلون ولو افنى بعضهم بعضا. سموا لعاقبة الدم وبقوا على هذا اربع او خمس ليال استصعبوا ان يقدموا على القتال وهم في - 00:16:50

مكة وهم اهل الحرم والحرم تعظمه القبائل كلها ويعظمه المشركون ويعظمه اليهود ويعظمه النصارى وهم يقتتلون في جوفه استصعبوا هذا. ومنع بعضهم بعض مع انهم على استعداد ان يفعلوا فقال لهم احدهم ارى ان تحكموا اول داخل الى - 00:17:10
المسجد ما ندري من يكون هذا الداخل؟ تحكم اول داخل الى قالوا حسن واستساغوا هذا وقبلوه كلهم. بعد ان كادوا يقتتلوا وتوقفوا اربعة ايام او خمسة ايام ما يعملوا لانهم وصلوا الى حد مكان الحجر وما استطاعوا ان يتجاوزوه - 00:17:40
انتظروا اول داخل فاذا هو محمد صلى الله عليه وسلم قبل نبوته. وكان مكرما معظما عندهم ففرحوا بذلك فرحا شديدا. قالوا هذا الامين هذا الامين رضيناه رضيناه. فجاء صلى الله عليه وسلم وهو في ذاك الوقت لم يوحى اليه. فاخبروه بما حصل وبما -

00:18:10

عليه وبما اتفقوا عليه انهم يحكموا اول داخل وكنت اول داخل. فحكم فيهم صلى الله عليه وسلم بالحكم الذي ارضى الاطراف كلها. فقال عليه الصلاة والسلام اعطوني رداء ابيه ده مربع فجاء فجاءوا بالرداء فبسطه عليه الصلاة والسلام واخذ الحجر ووضعه في -

00:18:40

وقال لتمسك كل قبيلة بطرف كل شيخ من شيوخ القبيلة ولا ما يتسع للقبيلة كلها كل شيخ من اخ قبيلة يمسك بطرف فمسكوا بهذه الاطراف وقال ارفعوه ورفعوه حتى حادوا مكانه ثم اخذه صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة ووضعه في مكانه وبني عليه -

00:19:10

فحمدت له هذه الفعلة الحسنة والحكم المرطي للاطراف كان محبوبا عليه الصلاة والسلام عندهم ومؤتمنا ومصدقا فيما يقول عليه الصلاة والسلام لانهم يعرفون انه افضلهم انه هو عليه الصلاة والسلام افضلهم واحسنهم رأيا اكثرهم امانة وابلغهم صدق على -

00:19:40

عليه الصلاة والسلام. فبنوا الكعبة على هذا ثم لما ارتفع البناء. اتوا بالاشباب التي كانت في جدة يسير في البحر فسقفوها لانهم من دواعي البناء قالوا نريد تسقيفها لان انها كانت قبل غير مثقفة. بنا بارتفاع تسعة امتار تقريبا. ولم يكن لم تكن مسقفة - 00:20:10
فكان من اسباب السرقة انها لم تكن مثقفة مصونة يقفز المرء على الجدار وينزل داخل جوف الكعبة ويأخذ ما يأخذ. وبنوها على ستة اعمدة وسقفوها بهذه الاشباب العظيمة التي هي اشباب آآ قوية وجيدة وطويلة وجعلوها سقفا - 00:20:40

للكعبة بنوها على هذا البناء واتموها على ذلك. هذا تاريخ بنائها في عهد قريش. والنبي صلى الله عليه وسلم حاضر معهم وكان معهم الحجارة ويعمل معهم. وهو الحكم عليه الصلاة والسلام في النزاع في حمل ووضع الحق - 00:21:10

حجر الاسود لما اوحى الله جل وعلا اليه ودخلت مكة في الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لولا ان قومك حديث عهد بكفر. لهدمت الكعبة. ولبنيتها على قواعد ابراهيم. ولا جعلت لها بابين - 00:21:40

للداخل وبابا للخارج. كما هو ثابت هذا الحديث في الصحيحين. حفظته عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انهى وارضاه فلما كان الامر في مكة لعبدالله ابن الزبير رضي الله عنه وارضاه - 00:22:10

بلغته خالته عائشة رضي الله عنها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في نفسه رضي الله عنه اتولى هذا؟ لان الناس اليوم ليسوا كما حالهم سابقا في عهد في اول ما - 00:22:30

فتحت مكة كانوا حديث عهد بكفر. والان والحمد لله ثبت الايمان في قلوبهم. فهدم الكعبة رضي الله طبعها وبنها على قواعد ابراهيم وادخل ما اختصر من الحجر وجلع لها بابين - 00:22:50

بابا شرقيا وبابا غربيا. يدخل الداخل من الباب الشرقي ويخرج من الباب الغربي. وجعل الباب على والعرض حتى يسهل الدخول فيه والخروج. وبناها على احسن بنى رضي الله عنه وارضاه - [00:23:10](#)

فلما اتم بناها على هذا خرج رضي الله عنه واحرم بعمره وطاف بالبيت واستلم كان الاربعة استلم رضي الله عنه الاركاب الاربعة لانه علم ان النبي صلى الله عليه وسلم توقف عن استلام الركبتين الشاميين لانهما لم يكونا على قواعد ابراهيم. فلما كانا - [00:23:30](#)

على قواعد ابراهيم استلم الاركاب الاربعة رضي الله عنه فلما تسلط الحجاج على عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وقتله وصلبه في مكة كتب الحجاج لعبد الملك وكان الحجاج اميرا من قبل عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير - [00:24:00](#)

احدث في الكعبة وعمل وعمل. فامر عبد الملك قال ما كان من طولها ان عبد الله ابن الزبير زاد في طولها رضي الله عنه كما هو الحالي. لانه لما طالت رفع الجدار - [00:24:30](#)

ما كان من طولها فداعه وما كان من ادخال الحجر فاعده على ما كان عليه فهدم الحجاج الجزء الشمالي من الكعبة واعادها على بناء قريش وعادت على ما كانت عليه في عهد قريش وعهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:50](#)

فلما كان المهدي العباسي او ابنه المنصور ارادوا عاداتها على بنى عبد الله بن الزبير لانها على قواعد ابراهيم. فاستشاروا الامام مالك رحمه الله ورضي عنه امام دار الهجرة. هل نفعل او نتوقف؟ قال لا - [00:25:20](#)

ارى الا تفعل. اخشى ان تكون ملعبة للملوك دعها على ما كانت عليه. يقول تبونونه انتم الان على قواعد ابراهيم؟ ثم يأتي بعدكم من وذلکم فيعيده على قواعد قريش. ثم يأتي بكذا فتكون ملعبة. فاريد ان تبقى على ما كانت عليه - [00:25:50](#)

ارى ان تبقى على ما كانت عليه فبقيت فهي الان على هذا البناء وان دخلها ترميمات في سنوات متعددة لكن اصل البناء والقواعد على ما كان عليه في قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنوات - [00:26:20](#)

واستمرت حياة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم على ما كانت عليه فلما كان في عهد عبد الله بن الزبير رضي الله عنه اعادها على قواعد ابراهيم فلما قتله الحجاج ابن يوسف - [00:26:40](#)

الثقفي اميرا من قبل عبد الملك بن مروان من الشام اعادها على بناء قريش فاستمرت على ما كانت عليه مع ايدخلها من ترميمات واصلاحات داخلية وجانبية. هذا تاريخ بناء الكعبة شرفها الله - [00:27:00](#)

الله ولخمس وثلاثين سنة من مولده صلى الله عليه وسلم قامت قريش ببناء الكعبة وذلك لان الكعبة كانت رضاء فوق القامة. ارتفاعها هظما رظما يعني حصى تجارة كبيرة فوق القامة بارتفاع تسعة اذرع. بارتفاع تسعة اذرع - [00:27:20](#)

وهي حجارة ولم تكن مثقفة. نعم. ارتفاعها تسعة اذرع في من عهد اسماعيل ولم يكن لها سقف يعني من عهد اسماعيل هذا البناء مع ما حصل من بناء العمالقة كما قيل وبناء - [00:27:50](#)

فاجرهم بعدهم ثم بناء قريش. واول من بناها كما قدمت هو ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ويساعده ابن اسماعيل. وجبريل عليه السلام دله على حدودها وقيل انه بناها ادم قبل هذا ولا يثبت بنى ادم والله اعلم وانما الثابت هو حج ادم - [00:28:10](#)

للبيت حج البيت وحجه الانبياء من بعده. وجاء ان الملائكة عليهم السلام حج البيت قبلها فادم بالف سنة. نعم. فسرق فسرق نفر من اللصوص كنزها الذي كان في جوفها وكانت مع ذلك قد تعرضت باعتبارها اثرا قديما للعوادي التي ادهت بنيانها - [00:28:40](#)

يعني الطيول والرياح غيرها من المؤثرات التي تؤثر عليها سيعظمونها. نعم. وصدعت جدرانها. وقبل بعثته صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم سنيين جرف مكة سيل عارم. عارم يعني عظيم سيل عظيم. نعم. انحدر الى البيت الحرام - [00:29:10](#)

فاوشكت الكعبة منه على الانهيار. فاضطرت قريش الى تجديد بنائها حرصا على مكانتها. واتفقوا على الا يدخل في بنائها الا طيبا. الا طيبا يعني حلال وكانوا يعرفون الحلال من الحرام. نعم. فلا يدخل في - [00:29:40](#)

مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس. يعني يقولون مثلا المال الذي عندك ان كان في شيء من الربح ما تدخله في الكعبة. عندك مال مهر بغي مهر زانية ما تدخله في الكعبة. عندك مال ظلمت - [00:30:00](#)

سفيه مسكين قادم الى مكة او غريب او ضعيف او سرقته او اخذته بدون علمه هذا ما تدخله الكعبة. الكعبة حلالة طيب. نعم. وكانوا

يهابون هدمها فابتدأ بها الوليد ابن المغيرة المخزومي - 00:30:20

وتبعه الناس بما لما رأوا انه لم يصبه شيء ولم يزالوا في الهدم حتى وصلوا الى قواعد ابراهيم عليه السلام ثم ارادوا الاخذ في البناء. فجزأوا الكعبة وخصصوا لكل قبيلة جزءا منها. فجمعت كل قبيلة حجارة - 00:30:40

على حدة واخذوا يبنونها وتولى البناء بناء رومي اسمه باقوم. هذا رومي وبناء من ناول الجار كان تولى البناء وهم يعملون ويحضرون معه ويناولونه سيارة يتولاها الكعبة بهذه التجارة وهذه الاخشاب العظيمة التي وجدوها في جدة - 00:31:00 ولما بلغ البنيان موضع الحجر الاسود اختلفوا في من يمتاز بشرف وضعه في مكانه. واستمر النزاع واربع ليال او خمس واشتد حتى كاد يتحول الى حرب ضروس. في ارض الحرم الا ان ابا امية - 00:31:30

ابن ابن المغيرة المخزومي عرض عليهم ان يحكموا فيما ان يحكموا فيما شجر بينهم او ولا داخل عليهم من باب المسجد فارتضوه. قال اول داخل حكموه. ما قصدوا النبي صلى الله عليه وسلم ولا - 00:31:50 غيره قال اول داخل حكموه وترضون حكمه فاتفقوا على هذا. نعم. وشاء الله ان يكون ذلك رسول صلى الله عليه وسلم. وهذا لظاهر شرفه عليه الصلاة والسلام. ارهاصات للبعثة ان الله جل وعلا اراد بعثته لهداية البشرية. وهداية الثقيلين الجن والانس. نعم -

00:32:10

لما رأوه هتفوا هذا الامين رضيناه هذا محمد. فلما انتهى اليهم واخبروه الخبر طلب رداء الحجر وسطه وطلب من رؤساء القبائل المتنازعين ان يمسكوا جميعا باطراف الرداء وامرهم ان يرفعوه - 00:32:40 حتى اذا اوصلوه الى موضعه اخذه بيده فوضعه في مكانه. وهذا حل حصيف رضي به القوم وقصرت بقريش النفقة الطيبة فاخرجوا من الجهة الشمالية نحو من ستة اذرع او سبعة اذرع وكما تقدم انه كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى حد انحناء الجدار

- 00:33:00

وهي التي تسمى بالحجز والحطيم. ورفعوا ما بالحجر يعني محجر. والحطيم لانه محطوط والجدار ما كان مرتفع مثل غيره. ورفعوا بابها من الارض رفعوا بابها من الارض كانت حجارتها السابقة جعلوا - 00:33:30 وفي بطنها الحجارة السابقة جعلوها في بطنها فارتفع. فارتفعت ارضيتها. قصدوا من هذا يدخل وانشأوا ويحرموا من شأؤوا. لان لا يدخلها الا من ارادوا. ولما بلغ البناء خمسة عشر ذراعا - 00:33:50

سقفوه على ستة اعمدة. سقفوا على ستة اعمدة خمسة عشر ذراع اقل من هذا ولعله والله اعلم على مستوى الخط الاصفر هذا. هذا التسقيف الاول. وما فوقه الخط الاصفر كان زيادة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه. وصارت الكعبة بعد انتهائها ذات شكل مربع تقريبا

- 00:34:10

يبلغ ارتفاعه خمسة عشر مترا وطول ظلعه الذي فيه الحجر الاسود فيه الحجر فيه الحجر الاسود له عشرة عشرة امتار. والحجر موضوعا على ارتفاع متر ونصف تقريبا من ارضية المطاف - 00:34:40 والطلع الذي فيه الباب والمقابل له اثني عشر مترا. وبابها على ارتفاع مترين. يعني الجنوبي والشمالي الجنوبي والشمالي عشرة امتار. والشرقي والغربي اثنا عشر متر. والله اعلم نعم. ويحيط بها من الخارج قسبة من البناء اسفلها هذا الشاذروان هذا كان من الكعبة من

الاساس - 00:35:00

هذا ما يصح الطواف عليه. وكان قبل فترة اه مثل ما هو داخل الحجر. يعني ممكن ان يطاف عليه. والذي يطوف عليه ما يصح طوافه لانه ما طاف بالكعبة كلها. عمل بالاصلاحات الاخيرة عمل على هذا - 00:35:30

شكل مسنم حتى ما يستطيع احد ان يمشي عليه. منسلح حتى ما يستطيع انت يستقر عليه القدم والا كان الشاذروان المحيط بالكعبة مثل ما هو داخل الحجر اللي داخل الحجر الان - 00:35:50

فكان بهذا الشكل لكن في الاصلاحات الاخيرة جعل بهذا الشكل حماية لان لا يطاف عليه لان من طاف على الشاذروان ما صح طوافه لانه يشترط في الطواف ان يكون حول الكعبة كلها وتكون - 00:36:10

الكعبة كلها على يسار الطائف. ولهذا من دخل داخل الحجر وخرج من الباب الثاني ما يصح طوافه. لانه ما طافها بالكعبة كلها.

ويشترط في صحة الطواف ان تكون الكعبة كلها على يساره. وقد نص الفقهاء رحمهم الله - [00:36:30](#)

وقبل هذه الاصلاحات الاخيرة قالوا من طاف على الشاذروان ما صح طوافه اما اليوم والحمد لله فما يستطيع احد ان يطوف على

الشاذروان لانه ما ما يستقر عليه القدم. متوسط - [00:36:50](#)

ارتفاعها ربع المتر ومتوسط عرضها ثلث المتر ارتفاعه عن الارض خمسة ستة وعشرين سنتي وسعته سعة الشاذروان عرضه ثلاثين

سنتي كما هو مشاهد الان في الحجر هذا وضعه وتسمى وهي من اصل البيت لكن قريش تركتها - [00:37:10](#)

السيرة الاجمالية قبل النبوة. وتسمى بالشذروان وهي من اصل البيت لكن قريش تركتها يعني هي كانت المفروض انه يكون الجدار عليها. يحيط بها لكنهم اخرجوا هذا منها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:37:40](#)

يقول السائل امرأة تزوجها رجل وبقي عليه شيء من المهر ودخل بها ثم تركها وسافر بدون ان يصرح بطلاقها فتوفيت عن ام وابن واخ

فهل لهم المطالبة بمؤخر الصداق ما دام عقد عليها ودخل بها فلها بقية المهر - [00:38:10](#)

وهو يورث عنها. وهو من ورثتها كذلك. فمن حق بقية ورثتها مطالبة الزوج بقية المهر. وهم يرثونه حسب ميراثهم ام وابن واخ الاخ ما

له شيء. فورثتها زوجها وابنها وامها - [00:39:50](#)

الام السدس وللزوجة الرابعة وللابن الباقي. من حق بهم مطالبة الزوج بما بقي من المهر يقول السائل ما حكم السفر الى مدينة بعيدة

لغرض التعزية السفر للتعزية هذا اجازه العلماء لانه ليس للتعظيم وانما لزيارة الاقارب او - [00:40:20](#)

في زيارة المصاب بهذا الوفاة مثلا ولجبر خاطره فليست هذه زيارة تعتبر من مما نهى عنه هناك شد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. لانه

ما ارتحل من اجل بقعة في مكان كذا - [00:41:10](#)

او مكان كذا وانما ارتحل لزيارة اقاربه. لزيارة هذا المصاب لزيارة هذا المريض. هذا من الزيارة ويؤجر عليها الزائر باذن الله وما حكم

التداوي بدم الديك وبول الحمار لا يجوز التداوي بدم الديك ولا بول الحمار. لان دم الديك الدم المسفوح - [00:41:30](#)

الذي يخرج عند الذبح هذا نجس. وكذلك بول الحمار نجس محرم والله جل وعلا لم يجعل شفاء امة محمد صلى الله عليه وسلم فيما

حرم عليها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عباد الله تداووا ولا تتداووا بحرام فالله جل وعلا لم - [00:42:10](#)

اجعل شفاء امة محمد صلى الله عليه وسلم فيما حرم عليها. والدم المسفوح محرم. وبول الحمار محرم. وانما الحلال بول الابل. بول

الابل والتداوي به من الطب النبوي. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:40](#)

فلما استوخم العريون المدينة وما ناسبهم جوها امرهم عليه الصلاة والسلام ان يلحقوا بابل الصدقة في البر خارج المدينة في شرب

من ابوالها والبانها فصحوا وطابوا وناسبهم الجو في البرية ويشربون من من ابل من آآ البان الابل وابوالها. فاللبن غداء - [00:43:00](#)

ودواء والابوال اه دواء. ومطهر للمعدة ومزيل لبعض الامراض. فصح وحسنة آآ صحتهم واجسامهم آآ نقصوا وقتلوا الراعي واخذوا

الابل لان فهم ما تفقهوا في دين الله. وما تمكن الايمان من قلوبهم - [00:43:30](#)

يقول انه خطب امرأة وقبل ان يتم عليها العقد امسك بيدها وقبلها ثم تزوجها. وهو نادم على ما فعل منه. هل يطلقها؟ وقل لها لا

يطلقها وانما عليه التوبة والاستغفار لانه لا يسوغ له ان يمسه قبل العقد حتى وان كانوا متواطئين على الزواج ومتفقين وموافقين -

[00:44:00](#)

على الخطبة ما دام ما تم العقد فلا يجوز له ان يمسه. لانها اجنبية. فاذا عقد له عليها اه فله ان يستمتع منها بما شاء مما احل الله حتى

ولو لم يعلن النكاح ولم يحدد الدخول. ما دام انها زوجته - [00:44:30](#)

يقول السائل هل يجوز للوالد اعطاء مبلغا من المال لاحد ابنائه ولو كان يسيرا لينفق على نفسه وزوجته مع ان اخوته الآخرين كلهم

متزوجين ومع حاجة الاول او لا لا يجوز للوالد ان يميز بعض ولده على بعض في العطاء - [00:45:00](#)

فيما يبقى ويتبول. فلا يجوز للوالد مثلا ان يعطي الكبير مالا اهو يتاجر به او ارضا يبنيها ونحو ذلك. كما لا يجوز ان يعطي الصغير

ارضا او دارا او نحو ذلك. يجب التسوية بين الاولاد فيما يبقى - [00:45:40](#)

اه ويتمون اما ما يتعلق بالنفقة فله ان يعطي كل واحد ما يناسبه. فمثلا اولاده عدد. واحد منهم كبير وله اولاد. وراتبه او قليل ما يكفي لنفقته فيعطيه الاب في الشهر مثلا الف ريال خمس مئة ريال مساعدة للنفقة - [00:46:10](#)

من دونه واحد او اثنان موظفون وعندهم دخل كافى لهم ما يحتاجون الى شيء من ابيهم ما تعطيهم من دونهما طالب في الثانوي يريد نفقة فيعطى على قدره من دونهم في البيت مع امه نفقته في الشهر مئة ريال او اقل من - [00:46:40](#)

هذا كل على حسبه لا حرج. هذا يعطيه كذا وهذا يعطيه كذا وهذا يعطي كذا على قدر النفقة. موضوع التزوير كذلك مثل النفقة. هذا الولد بلغ ومستحق للتزويج ويرغب الزواج والاب قادر يزوجه - [00:47:10](#)

بثلاثين الف اربعين الف خمسين الف ما يلزم ان يعطي الصغير مثله اربعين الف او خمسين الف لا ان بلغ في حياة الاب استحق الزواج ورغب في ذلك فيجب عليه ان يعدل بينهم مثل ما زوج الكبير - [00:47:30](#)

زوج من دونه. اما ان يعطيه كما يفعل بعض الناس جهلا اذا زوج الكبير اعطى الصغير الذي يرزق او فوجه او اه طالب في الابتدائي يعطيه خمسين الف اربعين الف يقول هذا لتزويجه بعد عشر - [00:47:50](#)

سنيين بعد عشرين سنة بعد ثلاثين سنة وهكذا هذا ما يجوز. لانه تمييز للصغير على الكبير. فالكبير يحتاج الزواج وانت قادر وهو غير قادر على تزويج نفسه تزوجه لانه مثل النفقة. مثل هذا تعطيه طعام يكفيه - [00:48:10](#)

بعشرة اريل وهذا يكفيه بريال واحد. حليب يكفي ريال واحد في اليوم مثلا. وهذا ما يكفيه يبي عشرة اريل وهكذا. فالنفقة والتزويج مثل النفقة. وما يتمول ويبقى يجب التسوية بين الاولاد. فهذا اذا كان من باب النفقة - [00:48:30](#)

والاعانة على النفقة فنعم فلا بأس بهذا. واما اذا كان ليدخر هذا المال الكبير والصغير ما يعطيه ويدخر الكبير هذا المال او يتاجر به او يؤمنه في مكان ما ونحو ذلك هذا لا يجوز لانه يكون تمييز - [00:49:00](#)

للكبير على الصغير كما لا يجوز تمييز الصغير على الكبير. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نحلتي ابني هذا غلاما. فقال الك غيره؟ قال نعم. قال كلهم اعطيتهم مثله؟ قال لا - [00:49:20](#)

قال فلا اذا لا تشهدني على جور. اشهد على هذا غيري. اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. وذلك ان الام طلبت من الاب ان يمنح ابنها وهو صغير. فمنحه موافقة للام فقالت لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:40](#)

الله عليه وسلم فذهب ليشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه العطية يقول السائل عقدت على امرأة باذن وليها وباذنها وحينما اردت البناء بها ابوا واجبروني على طلاقها مع انها تريدني وترغب الا اطلقها فماذا - [00:50:00](#)

سافعل؟ لا تطلقها ما دمت عقدت عليها وهي تريدك وانت تريدها فما ينبغي للوالد ولا للاخوة ولا للاقارب ان يحولوا بين الزوج وزوجته. يحرم عليهم ان ان يمنعوا موليتهم من زوجها. هذا من الاضرار بها. ومن التعت وتعت وقد يكون من العظم - [00:50:30](#)

ومن الجور والظلم يقول لا ما نمكنه من الدخول عليها وهي تريده وهو يريد لها يمنعوه فلا يجوز الا اذا كان ذلك لسبب مثلا تبين لهم ان الرجل فاسق ان الرجل - [00:51:00](#)

يتعاطى المحرمات وليس بكفر لابنتهم فنعم من حقهم هذا. لكن ما دام ان الرجل صالح وهي تريده وترغبه فلا يجوز للاولياء ان يحولوا بين موليتهم وزوجها الذي عقد عليها. سواء - [00:51:20](#)

حصل الدخول او لم يحصل يقول السائل هل يجوز للمرأة ان تصلي الجمعة من غير اغتسال؟ وهل الاغتسال واجب عليها او لا الاغتسال ليس بواجب لا عليها ولا على الرجال. وانما هو مستحب استحباب مؤكد. استحباب مؤكد - [00:51:40](#)

الاغتسال يوم الجمعة. والمرأة لا يجب عليها الاغتسال. واذا حضرت الجمعة مع الرجال فيستحب في حقها لانه يستحب في كل من حضر الجمعة. لان الهدف من الاغتسال ازالة الروائح الكريهة التي - [00:52:10](#)

تؤذي المصلين فيحسن للمسلم ان يأتي على احسن هيئة واحسن حال في قالت الصلوات الخمس والجمعة وفي المجامع مجامع الناس لامر من الامور يأتي على احسن حال ويحرص على ازالة الروائح الكريهة من جسده وثاره - [00:52:30](#)

ومتى تصلي المرأة صلاة الجمعة؟ المرأة اذا حضرت الجمعة في المسجد فتصلي مع الناس وتكفيها ركعتان. ومن حضر الجمعة ممن لا تجب عليه اجزأته المرأة لا تجب عليها الجمعة والمسافر لا تجب عليه الجمعة والعبد المملوك لا تجب عليه الجمعة والمريض لا تجب -
[00:53:00](#)

عليه الجمعة اذا حضرها هؤلاء اجزأتهم الجمعة عن صلاة الظهر وتجزئهم الركعتين عن الاربعة ركعات. فاذا صلت المرأة في بيتها فمن حقها ان تصلي قبل امام الجمعة وبعدها هو معهم ولا حرج. وتصلي اربع ركعات. لان من لم يحضر الجمعة عليه ان يصلي الظهر -
[00:53:30](#)

اربعة ركعات. يقول السائل رجل كان يصوم ايام البيض ففاته يوم منها فماذا يفعل؟ لا حرج عليه ان كان فاته هذا اليوم لمرض او سفر فالله جل وعلا وعد على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بانه يكتبه - [00:54:00](#)

في عبده اذا مرط العبد او سافر كما قال صلى الله عليه وسلم كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما اما اذا فاته لعارض من عوارض لا سفر ولا مرض يعني كأن يكون لضيء او مثلا - [00:54:30](#)

آآ دعوة دعي فما احب ان يصوم ونحو ذلك. فاذا قضاها فحسن ولا يلزم. لا يلزم كم ان يقضيها وان قضاها بيوم بدله فحسن. لان ويستحب للمسلم اذا عمل عملا يتقرب به - [00:54:50](#)

الى الله جل وعلا ان يداوم عليه. وكما جاء في الحديث احب العمل الى الله ادومه. يعني كل ما داوم المسلم على الاعمال التي يؤديها فيكون احسن يقول السائل ما صحة من يقول احب الكافر - [00:55:10](#)

واكره كفره واحب العاصي واكره معصيته. اما محبة العاصي فنعم تحب العاصي وتكره معصيته. العاصي مثلا مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتي - [00:56:00](#)

مسلم والمسلم اخو المسلم. فتحبه لاسلامه وتكرهه معصيته. يعني قد يجتمع في الشخص الكراهية والحب. تحبه لاسلامه وتكرهه لمعصيته. واما الكافر الكافر فهناك معاملة يعني تعامله بالحسنى هذا حسن وواجب - [00:56:20](#)

والمحبة كما قال الله جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون ان حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم. فما يجد ويجوز ان تود الكافر لكن قد تحمده على بعض الخصال فيه. يكون عنده خصال حميدة مثلا تحمل -
[00:56:50](#)

عليها وانت تبغضه لكفره. فتحمد الشخص مثلا لحسن معاملته لمروءته لمساعدته للفقراء والمساكين. للطافته مع المسلمين لحسن تعامله مع المسلمين ونحو ذلك. يعني تحمده. وتثني عليه بها هذا لكن ما تحبه - [00:57:20](#)